الصباح الدولية
15
العدد 2942 - السنة العاشرة
الأربعاء 25 ربيع الأول 1439 - الموافق 13 ديسمبر 2017
Wednesday 13 December 2017 - No.2942 - 10th Year

قلوب الشعوب العربية والإسلامية تتعلق باجتماعها الذي يعقد في اسطنبول اليوم بمشاركة 16 زعيماً

قمة استثنائية لـ«التعاون الإسلامي» حول القدس

■ السعودية جددت استنكارها وأسفها الشديد لقيام الإدارة الأمريكية باتخاذ هذه الخطوة

■ الرياض: قرار ترامب انحياز كبير ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية الثابتة في المدينة المقدسة

قمة استثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن القدس اليوم

■ الاتحاد الأوروبي يرفض دعوة نتانياهو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

■ الحكومة الأردنية: قرار ترامب خرق لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة

■ بوتفليقة يكلّف رئيس البرلمان لتمثيله بقمة «التعاون الإسلامي» الطارئة

■ ثلث المعتقلين المقدسيين منذ «إعلان ترامب» من الأطفال

■ استشهاد فلسطينيين جراء استهداف طائرات استطلاع إسرائيلية لدراجة نارية

«وكالات»: تتعلق قلوب العالمين العربي والإسلامي اليوم تجاه العاصمة التركية اسطنبول حيث تعقد قمة استثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي، لبحث قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدول الاحتلال الإسرائيلي.

ويشارك في القمة ممثلي 48 دولة بينهم 16 زعيما، وسيبحث الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان الذي دعا إلى عقد القمة، مع زعماء العالم الاسلامي، الخطوات التي ستتخذ ردا على قرار ترامب بخصوص القدس ونقل السفارة الأمريكية إليها.

ومن المنتظر صدور بيان ختامي عقب القمة الطارئة التي يسبقها اجتماع على مستوى وزراء الخارجية.

ويشارك في القمة 16 زعيما، على مستوى رؤساء أو ملوك أو أمراء من الكويت وقطر وافغانستان وأذربيجان وبنغلاديش واندونيسيا وفلسطين وغينيا وإيران وليبيا ولبنان والصومال والسودان وتوغو والأردن، واليمن، فضلا عن الرئيس التركي.

كما ستكون هناك مشاركة على مستوى رؤساء الوزراء من جيبوتي وماليزيا وباكستان، وعلى مستويات مختلفة من دول أخرى.

ويشارك في القمة أيضا، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية مصطفى اقينجي، بصفتها دولة مراقبة، فضلا عن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الذي تحل بلاده ضيفة على القمة.

وقبل أيام، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصالات هاتفية مع رؤساء دول عربية وإسلامية، إلى عقد مؤتمر قمة طارئة لدول منظمة التعاون الإسلامي، الأربعاء، في مدينة إسطنبول، لبحث تداعيات القرار الأمريكي المتعلق بالقدس.

فيما جددت السعودية أمس، استنكارها لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ودعت واشنطن للتراجع عن تلك الخطوة.

جاء هذا خلال الجلسة، التي عقدها، مجلس الوزراء السعودي، ظهر أمس، في قصر اليمامة، بالرياض، ورأسها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام عواد بن صالح العواد ، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية ، عقب الجلسة ، أن مجلس الوزراء، «نوه بالإجماع الدولي الرافض لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إليها».

وبين أن المملكة ، جددت استنكارها وأسفها الشديد لقيام الإدارة الأمريكية باتخاذ هذه الخطوة لما تمثله من انحياز كبير ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية الثابتة في القدس والتي كفلتها القرارات الدولية ذات الصلة».

ودعت المملكة مجددا الإدارة الأمريكية ، للتراجع عن هذا القرار والانحياز للإرادة الدولية في تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة.».

وتوجه وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى إسطنبول للمشاركة في قمة منظمة التعاون الإسلامي.

ويستعرض شكري خلال القمة، حسب وكالة الأنباء المصرية الرسمية، موقف بلاده الرافض للقرار الأمريكي بشأن القدس وأية آثار مترتبة عليه، ومحصلة الاتصالات التي قامت بها مصر للحد من التبعات السلبية لهذا القرار.

وأعلنت الخارجية المصرية أن شكري سيراس وفد بلاده المشارك في قمة إسطنبول، التي دعا إليها الرئيس أردوغان، وتبحث سبل التصدي لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأربعاء الماضي، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها.

من جهته كلّف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، سعيد بوحجة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، لتمثيله في مؤتمر قمة «منظمة التعاون الإسلامي» الطارئة حول القدس، المقررة غدا بمدينة إسطنبول التركية.

وقال بيان للرئاسة نشرته وكالة الأنباء الرسمية «عين فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة السيد سعيد بوحجة رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) لتمثيله في القمة الطارئة لمنظمة التعاون الاسلامي التي ستخصص للتطورات الأخيرة حول مسالة القدس والتي ستعقد في 13 ديسمبر 2017 بإسطنبول».

وأوضح البيان، أن تلك المشاركة تأتي استجابة لدعوة تلقاها الرئيس الجزائري من نظيره التركي رجب طيب أردوغان، عقب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

تجدر الإشارة أن «بوحجة» يعتبر الرجل الثالث في الدولة الجزائرية بعد كل من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح.

ووصل الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو إلى العاصمة السعودية الرياض، للمشاركة في القمة الإسلامية الطارئة.

وغادر العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، أمس، إلى السعودية، في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع الملك سلمان بن عبد العزيز.

ووفق ما أورده الديوان الملكي، في بيان، فإن ملك الأردن سيتوجه من العاصمة السعودية الرياض إلى تركيا، حيث يترأس وفد بلاده المشارك في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي، التي ستعقد في إسطنبول، غدا الأربعاء.

وكان بيان للناطق باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، اعتبر الخطوة الأمريكية "خرقا لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة"، مشددا على أن "الشرعية الدولية تؤكد أن وضع القدس يتقرر بالتفاوض، وتعتبر جميع الإجراءات الأحادية التي تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض لاغية وباطلة".

ورفض وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بـ"شدة"، دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مثلما فعلت واشنطن.

جاء ذلك خلال اجتماع ممثلي دولي الاتحاد الأوروبي مع نتنياهو، في العاصمة البلجيكية بروكسل، والذي تم عقده بدعوة من الأخير، وبدعم من وزير خارجية ليتوانيا ليناس لينكوفيتشيوس، بحسب صحيفة "ذا غارديان" البريطانية.ويأتي الاجتماع في إطار جولة لنتنياهو بأوروبا، بدأها في باريس، أمس، لجمع التأييد لخطوة الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، في تصريحات صحفية اليوم، إن "الاتحاد سيواصل الالتزام بحل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، إضافة إلى توافق الآراء الدولي بشأن القدس"، وفق المصدر ذاته.

وأدلت موغيريني بتصريحاتها ردًا على تأكيد نتنياهو قبل بدء اجتماع الوزراء الأوروبيين، على أن "قرار ترامب سيسهم في عملية السلام في الشرق الأوسط".

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إنّ الاتحاد الأوروبي لن يقدم "شيكا على بياض لخطة ترامب غير المرئية للسلام".

وفي تصرحات صحفية على هامش مؤتمر وزراء الخارجية الأوروبيين، حث لودريان واشنطن "الكشف عما يتم إعداده بواسطة جاسون غرينبلات، مبعوث ترامب لدى الشرق الأوسط، وجاريد كوشنر، صهره وكبير مستشاريه".

وفي وقت سابق اليوم، ألغى وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل، حضوره اجتماع ممثلي دول الاتحاد الأوروبي مع نتنياهو. وتعد زيارة نتنياهو للاتحاد الاوروبي، الأولى من رئيس وزراء إسرائيلي إلى الاتحاد منذ 22 عامًا، وفق "ذا غارديان".

ودعت مؤسسات للعمل المدني الفلسطيني بتركيا، إلى الدول الإسلامية إلى قطع علاقاتها مع إسرائيل، ردا على قرار واشنطن الاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة للبلد الأخير.

وقال رئيس «إتحاد رجال الأعمال الفلسطينيين في تركيا»، مازن حسنات، لدى تلاوته بيان المؤتمر: «آن الأوان لتفعيل دور منظمة التعاون الإسلامي الحامي لفلسطين، في ظل هذه الظروف القاسية، والمنعطف الحاد الذي تمر به القضية الفلسطينية».

وأضاف حسنات: «نرى في شخص الرئيس (رجب طيب) أردوغان إنحيازا للحق والعدالة وللقضايا الفلسطينية، ونحن، باعتبارنا مؤسسات فلسطينية بتركيا العظيمة، نتمنى أن تكون مجريات القمة الإسلامية الطارئة التي دعوتم إليها على مستوى طموح الشارع الفلسطيني والتركي والإسلامي، والذي يتوق إلى القيام بسلسلة إجراءات عقابية لدولة الاحتلال».

وطالب مؤسسات للعمل المدني الفلسطيني بتركيا، خلال المؤتمر، بـ«توجه مجموعة التعاون الإسلامي إلى مجلس الأمن، لرفع الشكاوى ضد دولة إسرائيل والقرار الأمريكي، والعمل على قطع العلاقات مع دولة إسرائيل، ومنع دخول المنتجات الإسرائيلية لأسواق الدول الإسلامية».

كما دعت إلى «حث المجتمع الدولي على الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».

وقالت جمعية «الهلال الأحمر الفلسطيني»، إن طواقمها قدمت الاسعاف لنحو «1795» مصابا في قطاع غزة، والضفة الغربية بما فيها القدس، منذ اندلاع الاحتجاجات على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

وأضافت الجمعية، في بيان صحافي، أن من بين المصابين 121 إصابة بالرصاص الحي، و346 إصابة بالرصاص المطاط، و1239 إصابة بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

كما تضمنت الإصابات، أيضا، 43 إصابة بالضرب، و37 إصابة بقنابل الغاز (جراح)، و9 اصابات جراء القصف في قطاع غزة، حسب البيان ذاته.

ويتمسك الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة، استنادا إلى قرارات المجتمع الدولي، التي لا تعترف بكل ما ترتب على احتلال إسرائيل للمدينة، عام 1967، ثم ضمها إليها، عام 1980، وإعلانها القدس الشرقية والغربية «عاصمة موحدة وأبدية» لها.

على صعيد متصل أفاد رئيس لجنة أهالي الأسرى المقدسيين، أمجد أبو عصب لوكالة الأناضول، أن القوات الإسرائيلية اعتقلت منذ إعلان ترامب، نحو 50 مقدسيا، من بينهم سيدتين.

وأضاف أن ثلث المعتقلين المقدسيين من الأطفال والفتية من القاصرين، الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ17 عاما.

وأوضح أن القوات اعتقلت معظم الشبان والفتية من الشوارع، خلال قمع الاعتصامات والوقفات في «باب العامود»، (أحد أبواب البلدة القديمة بالقدس)، و«شارع صلاح الدين»، (في المدينة)، و«باب الساهرة».

وأشار إلى أن من بين الشبان من تم اعتقاله مصابا، إما جراء الاعتداء بالضرب أو الرصاص المطاطي الذي كان يطلق لفض التجمّعات في القدس.

من جهتها، ذكر جمعية نادي الأسير الفلسطيني (جمعية حقوقية تُعنى بشؤون الأسرى) أن عدد المعتقلين من الفلسطينيين الإجمالي، منذ إعلان ترامب، قد ارتفع إلى مائتي معتقل.

وأوضحت الجمعية في بيان لها، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أمس وحتى فجر اليوم 22 فلسطينيا في عدد من المدن الفلسطينية، ليرتفع عدد المعتقلين منذ اندلاع الاحتجاجات على إعلان ترامب، أي منذ السادس من شهر ديسمبر الجاري؛ إلى نحو 200 حالة اعتقال.

واستشهد فلسطينيين اثنين أمس، جرّاء استهداف طائرات الاستطلاع الإسرائيلية لدراجة نارية، شمال بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة.

وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية؛ "وصول شهيدين إلى المستشفى الأندونيسي شمالي القطاع، جراء استهداف دراجة نارية في بيت لاهيا، وهما حسن غازي نصرالله ومصطفى مفيد السلطان".

وأطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية أطلقت صاروخاً على الدراجة النارية، في بلدة بيت لاهيا، شمالي القطاع.

وأصيب 4 فلسطينيين، بجراح مختلفة، إحداها وصفت بـ"الخطيرة"، جرّاء اندلاع مواجهات بين عشرات الشبان وجيش الاحتلال الإسرائيلي، على الحدود الفاصلة مع قطاع غزة؛ احتجاجا على اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقبل أيام، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصالات هاتفية مع رؤساء دول عربية وإسلامية، إلى عقد مؤتمر قمة طارئة لدول منظمة التعاون الإسلامي، الأربعاء، في مدينة إسطنبول، لبحث تداعيات القرار الأمريكي المتعلق بالقدس.

والأربعاء الماضي، أعلن ترامب، اعتراف بلاده رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى المدينة المحتلة، وسط غضب عربي وإسلامي وقلق وتحذيرات دولية.

ويشمل قرار ترامب، الشطر الشرقي لمدينة القدس التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وهي خطوة لم تسبقه إليها أي دولة أخرى.

احتجاجات الفلسطينيون مستمرة منذ قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل